

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

تاريخ الحلقة: الحملات الإعلامية والقضائية ضد معارضي انقلاب مصر.

مقدمة الحلقة: غادة عويس.

ضيوف الحلقة:

- وائل قنديل/ كاتب صحفي.

- عصام عبد الله اسكندر/ كاتب وأكاديمي.

- خالد داود /متحدث سابق باسم جبهة الإنقاذ.

تاريخ الحلقة: ٢٩/٨/٢٠١٣.

المحاور:

- موقف سعودي غير مفهوم

- تخوين واعتقال رموز ٢٥ يناير

- القوى الليبرالية والعسكر

غادة عويس: أهلا بكم، منعت إدارة جوازات مطار القاهرة الخميس لاعب كرة القدم الدولي السابق سمير صبري من السفر إلى تركيا بناء على طلب جهة سادية لم تسمها. يأتي هذا في خضم حملة تشهير وملاحقات قضائية تستهدف عددا من الشخصيات العامة التي لا تؤيد سلطات الانقلاب في مصر.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: ما وجهة التبريرات التي تقدمها السلطات المصرية لحملات الملاحقة والتشهير ضد من لا يؤيدونها؟ وما الانعكاسات المحتملة لهذه الحملات على المشهد السياسي وواقع الحريات العامة في مصر مستقبلا؟

حملات الملاحقة الإعلامية والقضائية في مصر ما بعد الثالث من يوليو تتسع باستمرار فبعد أن كانت مقتصرة في مرحلتها الأولى على القادة السياسيين من مؤيدي عودة الرئيس المعزول محمد مرسي تمددت في الآونة الأخيرة فشملت بعضا ممن كانوا رموزا في سلطة الانقلاب نفسه فضلا عن تمدها لتطال بعض رموز ثورة الخامس

والعشرين من يناير الذين تلاحق الكثيرين منهم يصل بعضها إلى حد الخيانة والتخابر.

[شريط مسجل]

محمد البرادعي: أمل أن لا يكون هناك استعمال للعنف ويجب أن يتم في إطار القانون.

[تقرير مسجل]

وليد العطار: يبدو أن هذه الكلمات لأحد أبرز رموز تحرك الجيش في الثالث من يوليو في مصر كانت كفيلة بشن حملة شعواء عليه تمهيدا لاتهامه بخيانة الأمانة عقب استقالته من منصب نائب رئيس الجمهورية، السياسي عمرو حمزاوي المنتمي أيضا لجبهة الإنقاذ التي قادت الحراك ضد نظام مرسي أعلن رفضه لتدخل الجيش في السياسة وطالب بالتحقيق فيما وقع من مجازر.

[شريط مسجل]

عمرو الحمزاوي: لم أكن، لم أكن مع فض الاعتصام.

وليد العطار: فطالته أيضا سهام التشويه من أكثر جهة منها صحيفة الأهرام التي تحدثت عن ظهور مفاجئ للرجل تزامنا مع نكسة الخامس والعشرين من يناير حسب الصحيفة، لم يكن البرادعي ولا الحمزاوي وحدهم ضحية كلمات عبر بها كل منهما عن رأيه، رموز مصرية عامة حتى من خارج الحقل السياسي طالتها موجات الاستهداف جراء الرأي والموقف.

[شريط مسجل]

مذبةة تلفزيونية: أنا بقى بعد ما تقدمت ببلاغ ضد محمد البلتاجي على الهواء، أنا أدعو اتحاد الكرة النهاردة ما يضموش للمنتخب المصري أبو تريكة ما ينفعش انه يلعب باسم مصر خالص، اللي ما يحترمش جيش مصر ما يلعبش باسم مصر واللي يهاجم جيش مصر ما لوش حق إنه يلعب باسم مصر، خليه يروح يلعب باسم الإخوان أو حماس، يروح يلعب في غزة يروح يلعب في تركيا، أو حتى يروح يلعب باسم قطر.

وليد العطار: الاستهداف الإعلامي إذن ليس سوى خطوة أولى في إسكات كل من يتحرك لسانه أو حتى قلمه برفض الانقلاب أو نقد بعض مسالكة فالنظام الجديد أو العائد برأي البعض بعد الثالث من يوليو لا يعدم أنصارا يستهدفون قضائيا بتهم التخابر

والعمالة حتى من كانوا أيقونات ٢٥ من يناير رغم معارضتهم الحادة لنظام مرسي وتأيدهم للنزول في الثلاثين من يوليو.

[نهاية التقرير]

غادة عويس: موضوع حلقتنا نناقشه مع ضيوفنا في الأستوديو الكاتب الصحفي وائل قنديل، من واشنطن الأكاديمي والكاتب الدكتور عصام عبد الله إسكندر ومن القاهرة خالد داود أمين الإعلام في حزب الدستور والمتحدث السابق باسم جبهة الإنقاذ. سيد خالد داود أبدأ معك: ما تعليقك على مثلا ما قالته حركة ستة إبريل أن هنالك شخصيات حتى تعود من حقبة مبارك وشخصيات تلاحق كانت نجوما أثناء ثورة ٢٥ من يناير؟

خالد داود: يعني من الواضح بالتأكيد أننا نحن نعيش الآن وتحديداً منذ فترة اعتصام رابعة جوا من الاستقطاب الشديد والمتواصل في الواقع منذ ٦ / ٣٠ يعني منذ أن خرج ملايين المصريين يعلنون انقلابهم على الرئيس محمد مرسي، طبعاً الأجواء ازدادت سوءاً بعد فض رابعة لأن كان هناك العديد ممن لديهم تحفظات على الطريقة التي تم الفض بها في اعتصام رابعة وعدم الإقرار على انه لم يكن هناك أي ضرورة مطلقة للقيام في فض الاعتصام بهذه الطريقة وأنه كان يمكن اللجوء للفض التدريجي واتخاذ كل الإجراءات التي يجب أن تحفظ يعني أرواح المواطنين المصريين بشكل أساسي بغض النظر عن توجههم ولم يقف الأمر على ذلك ولكن رأينا فجأة ظهور لعدد كبير من الشخصيات المنتمية للنظام السابق وخاصة في وسائل الإعلام تتبنى حملة ليس على من يعترض على فض الاعتصام أو يبدي تحفظات على الأمر ولكن حتى لرموز كما أشترتم كانت تنتمي إلى ثورة ٢٥ يناير ومحاولة القول انه لم يحدث شيء رئيسي في ٢٥ يناير بل كانت مؤامرة إخوانية وان الثورة برمتها هي ثورة ٦/٣٠ فقط وحتى عندما كنت أعمل في جبهة الإنقاذ لم نكن نقول على ٦/٣٠ أنها ثورة جديدة بل كنا نقول أنها موجة جديدة لاستعادة أهداف ثورة ٢٥ يناير، اعتقد ربما يعني أتمني..

غادة عويس: سيد خالد داود للأسف يبدو أننا فقدنا الاتصال معك خالد داود أرجو أن نعالج هذه المشكلة ونعود إليك. دكتور عصام ضيفي من واشنطن ما وجهة تبريرات التي تقدمها السلطات المصرية لكل هذه الملاحقات القضائية وأيضاً وحملات التشهير الإعلامي التي لا تؤيد فقط، يعني لا تلاحق فقط مؤيدي مرسي وإنما حتى بعض من كانوا رموزاً في ثورة يناير؟

عصام عبد الله اسكندر: يعني خليني أبدأ مع حضرتك بأن إحنا عايشين الآن مرحلة ثأرية وليست مرحلة ثورية لأن ما يحدث هو شيطنة المعارضين وهذه آفة مصرية تمتد لأكثر من سبع آلاف سنة من ليس معي فهو ضدي وهذا لا يبني على الإطلاق دولة المؤسسات التي تقوم على التوافق الوطني مع كل القوى الوطنية والسياسية وليس فقط فكرة الديمقراطيات الشكلية، فالديمقراطية إذا أردنا أن نبدأ مرحلة جديدة يجب علينا ألا نستبعد أي طرف. جميع الأطراف اللي موجودة المعارضين ومن في السلطة هي أطراف وطنية حتى لو اختلفنا معها للأسف الشديد ثقافة الاختلاف والحوار غائبة عن الواقع المصري سواء كان من يحكمون هم العسكر أو الإخوان المسلمين، نحن نعيش بقالنا سنتين ونص الآن في مرحلة أنا أسميها الخيار الوحيد هو إقصاء الآخر وليس فقط محاولة إني أنا أتهمه أو إن أنا أحمله شيئاً، أي واحد بتمسك النهاردة لازم تقولي تهمة إيه، لازم يتحاكم قدام قاضيه الطبيعي، لازم يقف أمام القانون محاكمة عادلة وأبقى عارف، أنا عايز أعرف الرئيس مرسي عُزل أنا واحد من الناس كتبت ضده عشرات المقالات، لكن تعالي قولي لي إيه التهمة بالضبط وبشفافية شديدة اللي إحنا بنتهم بها الرئيس مرسي، عشان إحنا هنا معرضين مع الصحافة الغربية والفضائيات ومراكز الأبحاث، طب نقول إيه هو الرجل ده النهاردة اتعزل ماشي اتعزل، طب اتعزل ليه؟ إيه تهمة؟ ما أنا لازم أعرف إذا أردنا أن نبدأ دولة المؤسسات، إذا أردنا أن نبدأ دولة القانون، إذا أردنا أن نبدأ في طريق جديد حقيقة يعبر عن الثورة اللي قامت في خمسة وعشرين يناير.

غادة عويس: دكتور أنت من مؤيدي عزل أو من معارضي مرسي كيف تفسر التعاطي الآن من الحكم الجديد بهذه الطريقة؟

عصام عبد الله اسكندر: أفسر هذا التعاطي بان المسألة لم تعد ديمقراطية في مواجهة دكتاتورية، نحن أمام دكتاتوريتين تتصارعان في مصر منذ فترة طويلة، ويبدو إن نحن سنطول في المسألة دي كثيرا لأنه تعالي شوفي النهاردة مش رأينا إحنا بس الغرب بيقول عنا إيه، يعني واحد زي يوشكا فيشر ده كان وزير خارجية ألمانيا، راجل من السياسة اللي ما قدرش أقول إن هو مناصر الإخوان المسلمين وأنا مناصر العسكر، يقول الآن مصر في وضع شديد الحرج والخطورة وتندرج بكوارجت إنسانية قادمة، السبب الأول والأخير لأن لا العسكريين بتوع سياسة ولا الإسلاميين سيقدرن ينتصروا عسكرياً، فإحنا قدام موقف شديد الخطورة وخليني أقولك حتى القوى الإقليمية تلعب في الداخل المصري الآن وفقاً لمصالحها وليس لمبادئها، يعني أنا ما قدرش مثلاً أفهم إن السعودية

هي تبقى مناصرة للجيش المصري ضد الإسلاميين وهي تتاصر في نفس الوقت الإسلاميين ضد الجيش السوري، في نوع من البرادوكس، في نوع من المفارقة إنا مش عارفين يعني إيه اللي يُخطط في المنطقة الآن، لكن عايزه تقولي لي إيه اللي يحصل نهارة ديمقراطية، لا ده ما لوش علاقة بالديمقراطية.

غادة عويس: شكرا لك دكتور عصام سأعود إليك سيد وائل قنديل هل هنالك دكتاتوريتان تتصارعان كما قال الدكتور من واشنطن؟

وائل قنديل: لا أسف جدا هناك ثورة وثورة مضادة، هناك ثلاثين يوليو تحاول إبادة خمسة وعشرين يناير، هذه هي المعادلة باختصار شديد، نحن الآن نعيش مكارثية مصرية بما تشمله من كل ألوان العنصرية العنصرية السياسية والعنصرية الإنسانية والعنصرية المجتمعية، الآن المسألة لم يعد هناك أحد من قيادات الإخوان المسلمين إلا فيما ندر في الخارج الآن. وبالتالي الموقف على الأرض هو أن هناك من يدافع عن ثورة خمسة وعشرين يناير بعد اختطافها من قبل العسكريين في ثلاثين يوليو الماضي، تلك هي المعادلة، أما محاولة إصاق تهمة الأخونة لكل من وطأت قدمه رابعة العدوية، أو كل من تعاطف مع المقتولين، مع الذين ذبحوا في رابعة العدوية، مع كل من رفض الانقلاب العسكري وعسكرة الدولة وإعادة عقارب الساعة في مصر إلى أربعة وعشرين يناير ٢٠١١ فهو بالضرورة متهم ليس فقط بالأخونة ولكن المعادلة الآن كل متظاهر هو بالضرورة إرهابي، هذه هي المعادلة الأمنية في دولة بوليسية مسكونة بالهاجس الأمني الذي يدفعها إلى ارتكاب الأخطاء وارتكاب المجازر.

غادة عويس: السؤال وائل قنديل أنه فهمنا أنهم يلاحقون الإخوان والإسلاميين لكل من هو معارض للانقلاب

وائل قنديل: لكل من هو ضد الانقلاب

غادة عويس: لكن حتى من يريد أن يبدي رأيه هذا الرأي قد يكون ربما أكثر ليبرالية من الذين تظاهروا في الثلاثين من يوليو حتى هؤلاء لو اختلف قليلا رأيه أو بطريقة ما ربما انتقد الجيش أو الحكومة الحالية يلاحق؟

وائل قنديل: أنا قلت لك نحن في قلب المكارثية على الطريقة المصرية وهي طريقة أبشع بكثير من مكارثية الولايات المتحدة فيما مضى من التاريخ، نحن الآن نعيش استهدافاً ليس فقط أبعادا سياسياً ليس فقط إقصاءً من تركيبة الحكم لأ نحن نمارس اجنتاثا

واستئصالاً من الوجود بذاته، يعني القتل صار مفردة سهلة، المحو صار من ضرورات استكمال هذا الانقلاب وتزيين هذا الانقلاب.

غادة عويس: هناك عملية محو.

وائل قنديل: هناك إبادة بالحقيقة هناك إبادة سياسية تحدث في مصر الآن .

موقف سعودي غير مفهوم

غادة عويس: سيد خالد داوود أرجو أنت أن تكون عدت معنا وتسمعنا الآن، أريد أن أسألك عن رأيك بما قاله الدكتور من واشنطن عن برادوكس وعن مخطط للمنطقة يعني كل ذلك يصب في مخطط المنطقة، ويسأل مثلاً عن أبرز علامات الاستفهام في هذا المخطط إنه السعودية تدعم العسكر في مصر ضد الإسلاميين وتدعم الإسلاميين في سوريا مثلاً، كيف نفهم كل هذه الديباجة التي تنعكس فيما تنعكس هذا الانقسام الحاد في مصر وحملات التشهير حتى من الذين يعارضون مرسي ولكن ينتقدون الحكم الآن؟

خالد داود: نعم هو يعني بداية أنا متفق مع الدكتور المتحدث من واشنطن لأننا بالفعل نواجه مشروعين ربما ليس لهم علاقة بالديمقراطية ولكننا كنا نرغب فيها في ثورة ٢٥ يناير فأنا مختلف شوية مع زميلي الأستاذ وائل قنديل أن هناك معسكرين فقط، هناك ربما ثلاث معسكرات ومن ضمنهم مجموعة من الشباب اللي نحن أطلقنا مع بعض مبادرة لمحاولة تهدئة الموقف والعودة لثورة ٢٥ يناير لأن فيه شعور جارف برضه لا بد من الاعتراف فيه لدى قطاعات واسعة من المواطنين البسطاء أن جماعة الإخوان المسلمين ارتكبت أخطاء كبيرة للغاية أثناء فترة حكم الرئيس السابق مرسي وأثناء فترة الاعتصام فلا بد هم أيضاً أن يقدموا بعض التنازلات تدل أنهم يدركون أنهم ارتكبوا هذه الأخطاء واعتقد انه حتى أنا قرأت النهاردة تصريحات للدكتور عمر دراج اللي هو أحد القلائل الباقين في مصر من قيادات جماعة الإخوان يقول هو إذا كانت جماعة الإخوان أخطأت فنحن على استعداد أن نعتذر، ولكن أعتقد أن التعامل مع منطلق أن هناك إبادة أو عنصرية، هناك هجمة شرسة للغاية من قبل رموز الدولة القديمة المباركية ربما عندهم رغبة كبيرة للانتقام من جماعة الإخوان على وجه التحديد، ولكن أعتقد أن القطاع مدرك أن الانتقام سيلحق أي معارضين بعد ذلك، فلذلك نحن نقول أن في معسكر ثالث خارج الإخوان وخارج الدولة القديمة يمثل الشباب اللي هم آمنوا بثورة ٢٥ يناير وشافوا أن لا الإخوان تحققوا من ذلك أو طبعاً الاستمرار في التجربة الحالية من ناحية الرغبة

بسحق لجماعة الإخوان أو الدعوة على اعتبارها منظمة إرهابية، وأنا كنت عايز أقول لحضرتك أن المؤشرات حتى الآن من قبل رئيس الوزراء البيلاوي ومن قبل آخرين أن هناك إدراكا لخطورة هذا التوجه ربما بعض التراجع في ناحية التعامل مع الإخوان على أنها منظمة إرهابية، أعتقد أن الجميع أدرك أن تاريخياً ذلك لم يكن من الممكن اعتباره رمزا ممكنا، بس زي ما قلت لحضرتك حتى أنه في إطار المبادرة نحن نعمل فيها مع مجموعة من الشباب، هناك مصاعب من قبل الطرفين من يبدأ أولاً، من يقدم إجراءات منح ثقة ولكن أعتقد يعني لن يختفي صوت من يطالبون بالالتزام بالثورة.

تخوين واعتقال رموز ٢٥ يناير

غادة عويس: هل تجري مضايقتكم سيد خالد، خالد هل تجري مضايقتكم أنتم الأشخاص الذين ترون أن لا الحل هنا ولا الحل هنالك وتعترضون هل تجري مضايقتكم يعني كلنا استمعنا إلى الانتقادات، تخوين البرادعي واتهامه بالخيانة العظمى أيضا تخوين عمر حمزاوي، تخوين أسماء أو بالأحرى اعتقال أسماء وإسراء هل يطالكم انتم الآن؟

خالد داود: لم يتم اعتقالهم ولكن تمت إحالتهم، وقلت لحضرتك في جو تخوين، في جو تخوين مرعب لدرجة اعتبار شخص زي حالاتي مثلاً أعتقد كان لي مساجلات طويلة مع الدكتور وائل قنديل، أنا ووائل قنديل دي الوقت محطوطين في بلاغ واحد مقدم للنيابة من قبل أحد المحامين المشاهير هنا بمصر بتهمة السعي لقلب نظام الحكم، وديه طبعاً أنه أنا يتم التعامل معي ببعض وسائل الإعلام أن أنا كما يقولون خلية نائمة مثلاً، وأنه أنا عميل للولايات المتحدة وبعدها جيت زرت عندكم قطر وشاركت ببرامج الجزيرة إنه أنا عميل لدولة قطر، فمثل هذا النوع من السيل المعنوي موجود واعتقد أن أي حد يعمل في السياسة في مصر ومن زمن يعني الرئيس المخلوع مبارك ونحن عارفين انه في مثل هذا النوع من الحملات المنظمة والتوجه العام الذي يعكس على الأقل بالنسبة لي اقتناع مجموعة تقتنع مع الوقت انه إحنا نحتاج لمصالحة وطنية، نحتاج لتسوية سياسية وان الاستمرار في النهج الأمني الحالي مش مجدي، والمهم مين اللي سيقدر يقدم حلولاً تعيد الاستقرار وتسمح لنا بتحقيق أهداف الثورة وعلى رأسها العدالة الاجتماعية، تحسين مستوى معيشة المواطنين وتهدئة الوضع بشكل عام من إعادة الاستقرار .

غادة عويس: سأعود إليكم ضيوف الكرام، فاصل قصير نناقش بعده التأثيرات السياسية والحقوقية لمناخ تشويه غير المؤيدين وملاحقاتهم قضائياً في مصر، نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

غادة عويس: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش الحملات الإعلامية والقضائية ضد الشخصيات العامة من معارضي سلطة الانقلاب في مصر. سيد وائل قنديل في شرح للسيد داود، في شرحه لهذه الحملات ويقول هذا اليوم نحن بحاجة إلى مصالحة وطنية، بحاجة ضرورية وقال أعمل في السياسة ويجري تخويني وأتوقع ذلك، تحدث عن مصالحة وطنية هل هذا ممكن في ظل هذا الإعلام الذي يوصف بالتحريض بامتياز؟

وائل قنديل: هذا غير ممكن الآن لأن النظر إلى المسألة على أنها صراع بين الإخوان المسلمين وبين العسكر في مصر سيقينا في هذه الدائرة إلى أبد الأبد، المسألة الآن أن الوعي المصري البسيط يدرك جيداً بعيداً عن هذه النخبة أن الصراع الآن بين ثورة ٢٥ يناير وبين انقلاب ٣٠ يونيو، هذا باختصار شديد لأنه يعني بعد هذا الاعتقال العشوائي والقتل والقبض لازالت هناك كتلة ضخمة في الشارع المصري تخرج للتظاهر الآن وهي بالضرورة ليست منتمية إلى جماعة الإخوان المسلمين، أنا اتفق تماماً مع أن جماعة الإخوان المسلمين ارتكبت أخطاء ولكن النخبة السياسية بما فيها النخبة الليبرالية الآن ارتكبت جرائم في حق ثورة ٢٥ يناير، التكاأة التي تستخدم الآن لتبرير هذا التقاعس وهذا الفرع وهذا الخوف من كل الإجراءات الباطشة للمجلس العسكري أن الإخوان أخطئوا في حق الثورة في أحداث محمد محمود، هذا جيد جداً ومعروف ومحفوظ والإخوان جماعة الإخوان أو شباب الإخوان أصدروا اليوم تحديداً بيان اعتذار عن أخطائهم في محمد محمود، هذه التكاأة التي تستخدم لنسف ثورة ٢٥ يناير التي أوجدتها هي للأسف الشديد قوى المعارضة الليبرالية واليسارية التي وضعت أيديها في أيدي العسكر وفي أيدي الثورة المضادة، الحشد لـ ٣٠ يونيو كان بين جبهة أحمد شفيق وجبهة الإنقاذ وكان هذا معلناً وواضحاً للجميع وهناك بيانات منشورة مع احترامي للأستاذ خالد ولكل من يقولون أنهم كانوا بصدد موجة ثورية أو استكمال للثورة، كتلة بشرية هائلة كانت في الميادين وخرجت بكثافة في ٣٠ يونيو تمثل دولة حسني مبارك، وزمن حسني مبارك. الحصاد بعد ٣٠ يونيو يبدو أن الصراع الآن على المغنم وعلى الحصاد، دولة حسني مبارك تريد أن تزيج الجميع بما فيها رموز جبهة الإنقاذ محمد البرادعي وغيره والدور سيأتي على آخرين بعد محمد البرادعي لكي تنفرد هي بالمشهد تحت ظل الحكم العسكري مرة أخرى في مصر.

غادة عويس: دكتور عصام إذا كان حكم الإخوان سيئاً إلى هذه الدرجة بما حكام الآن هم أفضل من فترة حكم الإخوان خلال السنة التي مضت، بما هم أفضل حتى من فترة حكم مبارك نفسه؟

عصام عبد الله اسكندر: حضرتك الأفضل هو تحقيق الديمقراطية الحقيقية التي تقوم على دولة المؤسسات واحترام القانون والسيادة، هذا هو ما ننشده بمصر على اختلاف انتماءاتنا السياسية في هذا البلد الطيب، بس أنا عايز أوضح جزئية لأن ليس جديداً ما يحدث الآن، الإخوان استخدموا في حق نظام مبارك لما مسكوا الحكم لفظ الفلول وأيضاً خونوا وتكلموا عن الطابور الخامس وده مناخ عام، يعني بنية ذهنية سائدة في المجتمع المصري وإحنا تعلمنا حاجة من الدكتور بطرس غالي ومن الدكتور أحمد كمال أبو المجد من تصدى للعمل العام في مصر، تصدق بجزء من عرضه.

غادة عويس: حتى القوى الليبرالية التي تظاهرت في ٣٠ من يوليو، عفواً دكتور أنت تقول الإخوان استخدموا كلمة فلول، القوى الليبرالية نفسها التي كانت في ثورة ٢٥ يناير تظاهرت واستخدمت كلمة فلول ثم تظاهرت في ٣٠ من يوليو واستخدمت أيضاً تعبير فلول، لم يكن حكراً على الإخوان؟

عصام عبد الله اسكندر: لأ يعني الإخوان استخدموا مصطلحات كثيرة بكل تجلياتهم بقي، استخدموا التكفير واستخدموا إقصاء الآخر ويعني استخدموا كل الأساليب اللي تستخدم دي الوقت..

غادة عويس: طيب الآن هل هناك أفضل؟

عصام عبد الله اسكندر: لأ هي نفس الأساليب، نفس الأساليب حضرتك اللي تستخدم وهو مناخ عام وهي بنية ذهنية عامة في المجتمع المصري ومش ستتغير على المدى القريب.

القوى الليبرالية والعسكر

غادة عويس: سيد خالد داود سيد وائل قنديل يقول للأسف أن القوى الليبرالية التي وضعت يدها بيد العسكر هي من أعادت حقبة مبارك؟

خالد داود: والله بداية حضرتك ما هو يعني ده قائم نفس نقطة الخلاف مع الأستاذ وائل واعتقد ربما الإخوان اللي أنا أتحدث معهم في مصر في الأيام الماضية يعني أكثر

تقديرًا منه عندما خرجوا يوم ٣٠ يونيو لم يكن يمثلوا كما أشار الفلول أو دولة مبارك بالعكس الأحزاب الليبرالية كانت تشعر بغضب شديد من طريقة الرئيس السابق مرسي في إدارة شؤون البلاد، المسألة لم تقتصر بالطبع على مسألة محمد محمود وقتلي مجلس الوزراء الذين أراد الإخوان التبرؤ منهم عندما كانت لهم الأغلبية في البرلمان، ولكن في سنة حكم مرسي سواء في الإعلان الدستوري وما صاحبه من أحداث أمام الاتحادية و تداعيات على القضاء، يعني أشياء كثيرة دفعت المصريين للخروج، المهم بالوقت أنا أحب أوضح إن إحنا نعاني آثار التخلص من نظام أحادي سلطوي، كان نظام المخلوع مبارك على مدى ثلاثين عاما وأعتقد انه إحنا.. ويمكن انه أنا أختلف مع الدكتور إن إحنا المتحدث من واشنطن إن إحنا ما زلنا نبحث عن الآليات الأكثر مناسبة للعملية الديمقراطية ونتعلم بعد ثلاثين أو ستين سنة من انعدام التجربة الحزبية، أعتقد الإخوان هم كمان من وجهة نظرنا على الأقل انحرفوا تماما عن أهداف ثورة ٢٥ يناير كانوا يسعوا فقط للتمكين ولمصلحة الجماعة ولكن ذلك لا يمنع الاستمرار في قطاع واسع من الشباب اللي ساهموا في ثورة ٢٥ من يناير من البداية، انه إحنا نقاتل من أجل أهداف الثورة، وبالتالي من الصعب جدا القول أن سيتم القضاء على ثورة ٢٥ يناير لأن من قاموا بها ما زالوا مصريين على التمسك بأهدافها والتيار الليبرالي هو كان يشارك أو قطاعات واسعة منه كانت تشارك وعلى الأقل أنا أتحدث عن نفسي، نشارك في ٣٠ يونيو للخلاص من الرئيس مرسي لأنه لم يحسن إدارة شؤون البلاد ولم يكن يوجد لدينا توجه لمواجهة الإخوان أو إقصائهم عن السياسة.

غادة عويس: هل سيد خالد.. هل أنتم تستطيعون حماية ٢٥ يناير ما دام أنت، أنت شخصا تقول يجري تخوينك جرى تخوين محمد البرادعي حمزاوي يعني أحمد ماهر إسراء أسماء مذكرات اعتقال تهم نيابة عامة، كيف ستستطيعون مواجهة كل ذلك إذا كان إذا كنت أنت لأنك استقلت تم تخوينك وأنت ضد مرسي؟

خالد داود: حضرتك زي ما الدكتور برضه قال لي إن أي حد يشتغل بالعمل العام في مصر وإحنا يعني الواقع السياسي لم يطلق في ٢٥ يناير، مثل هذه الحملات هو اللي يؤكد بصراحة إن في قطاع يعارض الفلول، أنا شايف حضرتك أن القطاع الأكثر شراسة في مهاجمة جماعة الإخوان والدعوة لسحقهم هم رموز النظام السابق، هم لديهم ثار بينهم هم الاتنين ويعني طبعا بس في برضه قطاعات واسعة من الشعب المصري لديها أيضا مشاكل كبيرة مع دولة مبارك ولن تسمح بعودتها وبالتالي إحنا سنستمر وأعتقد إن اللي حصل بعد فض اعتصام رابعة مباشرة أن بعض الرموز الإعلامية على

الأقل يعني شنت هجمة شرسة للغاية على أي تيار يحاول العودة للتهدة والتفكير في مصلحة الوطن بشكل عام ولكن أعتقد أن هو إحنا زي ما قلت لحضرتك أنا شايف انه في بعض مؤشرات التعقل من قبل الأطراف القائمة والأقل أن يعني نحن الأقل نطالب جماعة الإخوان بالاعتراف بالأخطاء مش بس زي ما بقول لحضرتك مش أثناء السنة، أثناء الاعتصام في رابعة وهجمة الجيش المصري بشكل متواصل، الكلام اللي قالوا الدكتور البلتاجي في اللحظات القليلة قبل إلقاء القبض عليه من إلقاء تهم جرافية نحن برضه محتاجين مساعدة الإخوان لمواجهة الفلول، لمواجهة البلطجية واحتمال عودة النظام السابق.

غادة عويس: طيب وصلت وجهة نظرك سيد خالد وانتهى الوقت انهي مع السيد وائل قنديل تكلمت ربما اقل من غيرك لكن أنت ضيف دائم وأريد أن أعطي الفرصة للسيد خالد داود لأنه يعني توفقنا بان اتصلنا به بثلاثين ثانية لو سمحت.

وائل قنديل: أنا في عجالة تم استخدام القوى المدنية والليبرالية للانتقام من جماعة الإخوان المسلمين، لعبوا دور الكومبارس أبطال ٢٥ يناير قبلوا على أنفسهم أن يكونوا كومبارس ٣٠ يونيو وسينالون العقاب، الفرحة اليوم باعتقال محمد البلتاجي باعتباره أحد الرموز الخالدة في موقعة الجمل اللي هي جوهرة وأيقونة ثورة ٢٥ يناير يكشف إلى أي حد أن ٣٠ يونيو جاءت لكي تصطد ٢٥ يناير بكل رموزها سواء الإسلامية أو الليبرالية والدور سيأتي على الجميع.

غادة عويس: شكراً جزيلاً لك سيد وائل قنديل الكاتب الصحفي كنت معنا في الأستوديو، أيضاً أشكر من واشنطن دكتور عصام عبد الله اسكندر الأكاديمي والكاتب، وأيضاً أشكر خالد داود أمين الإعلام في حزب الدستور والمتحدث السابق باسم جبهة الإنقاذ، وأشكر متابعتكم إلى اللقاء بإذن الله .